موسى وال هرون على ما قيل لا بمعنى اهل البيت حاصلة بدليل قوله تعالى انه ليس
من اهلك حيث لم يتبعه وبدليل ان المقصود من ذكر الال هنا تعميم الدعاء
امتثالا لقوله عم اذا صليتم على فعموا وقال عم لو عممت لغفرت وللتعميم
تتميم فيما ذكرنا واما ذكر الاصحاب مع تقدم الال بمعنى الاتباع فهو تخصيص
بعد التعميم لاجل التعظيم والتفخيم كما في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح
واصل ال اهل على رأى بدليل ان تصغيره أُهَيْلٌ او أول بالواو على
رأى آخر وفي بعض الكتب النحوية اوال بهمزتين وهو هو يدل عليه ايراده
في الصحاح في اول بالواو وروى عن الكسائى انه قال سمعت اعرابيا فصيحا
في الصحاح العرب جيل من الناس اى طائفة منهم والنسبة اليهم عربى وهم اهل
الامصار والاعراب منهم سكان البادية خاصة والنسبة اليهم اعرابى ولهذا
الاعراب ليس جمعا للعرب بل هو اسم جنس انتهى يقول اهل واهيل وال واويل
فتصغيره اويل لا اهيل كما زعم من قال اصل آل اهل وخاص استعماله في الاشراف
جمع شريف بمعنى عال كبيم وايتام وفي من له خطر عظيم الخطر بفتحتين قدر الرجل
ومنزلته دنياويا مثل ال فرعون كان او اخرويا او له خطر عظيم بحسب الدنيا
والاخرة نحو ال محمد قوله دنياويا خبر مقدم لكان وقوله او اخرويا عطف
عليه فان قيل لم يقل دنيويا موافقا لقوله او اخرويا قلنا اشارة الى جواز اثبات
الالف نحو دنيا عند النسبة وتحقيقه سندعى تفصيلا لا علينا ان نذكره تبصرة
للطالبين وهو ان الالف في آخر الاسم المنسوب اما ان يكون ثالثة او رابعة
منقلبة كانت تلك الرابعة او زائدة او خامسة فصاعدا فالثالثة والرابعة

المنقلبة

٢٥

مخطوطات جامعة الرياض

المنقلبة تقلبا واوا نحو عصوى ورحوى والملهوى والمرموى والرابعة
الزيادة فيها ثلثة اوجه اما نحو حبلى فلكونها زايدة كتاء التأنيث واما القلب
نحو حبلوى فلاجرائها مجرى المنقلبة واما الفصل الالف بين الآخر والواو
فلاجرائها فعلى مجرى فعلاء لكون الفيهما زايدة فقالوا دنياوى كما قالوا
حمراوى ولا مشابهة في المنقلبة تلك المشابهة لكونها غير زايدة فلا تحمل فيها
في الالف يحتمل ان يكون زايدة والمنقلبة واوا هي الف ويحتمل ان يكون
المنقلبة هي الف التأنيث والواو زايدة واما الخامسة فلا يجوز فيه الا
الحذف لطول الاسم ففي السادسة الحذف اظهر لانها اطول لحبارى
فقالوا حبارى بالقلب او تقدير الحمرى فقالوا جمرى بالحذف لتنزل
حركته منزلة الحرف الرابع في الثقل فاعلم ذلك فانه يتمكن في مواضع شتى
بخلاف الاهل فانه لا يختص استعماله بالاشراف نحو اهل الحجام فقلبت
الهاء في اهل همزة كما قلبت الهمزة هاء في هراق اصله اراق لقرب مخرجهما
ان قيل كيف يقال لقرب مع اتحادهما مخرجا وهو الحلق قلنا انهما وان كانا
حلقيين لكنهما ليسا موضع واحد من الحلق اذ الهمزة من قصى الحلق
والهاء من موضع فوقه من الحلق ثم قلبت الهمزة الفا لكون ما قبلها مفتوحا
مع سكونها فصار ال والصحب جمع صاحب كطاهر واطهار فيه بحث لان الاصحاب
جمع صحب وهو جمع صاحب في مختار الصحاح وجمع الصاحب صحب كراكب وركب
وصحبة ككفارة وقريمة وصحاب كجامع وجياع وصحبان كشاب وشبان
والاصحاب جمع صحب كفرح وافراح والصحابة بالفتح الاصحاب وهي في الاصل

Copyright © King Saud University